٢٨٤ السنة السابعة — تونس يوم الثلاثاء ٥ ربيع الثاني ١٣٥٦ — ثمن النسخة ٤٠ صانتيما

المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنتيس
نهج سيدي بو مريصان رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤،٤٠



الاشتراكات
داخل القطر التونسي عن سنة ٣٠
الجزائر والمغرب الاقصى ٥٠
سائر الاقطار ٥٠

اثر الدين في النفوس

يعيش الانسان تارة في عز وهناء وطورا في ذل وعناء كم ينتقل ينتقل من دار الفناء الى دار البقاء فيفنى ويفنى معه كل الشيء يتعلق بحياته الا الدين .

قال صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صلاح في عوله . وكل هذه من فضائل الدين — وقال لبيد الشاعر المشهور :

الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل

وقال آخر :

كل شيء مصيره للزوال
غير ربي وصالح الاعمال

قد ينكب انسان في ماله ويفجع في عياله ويرزا في عافيته وصحته فيفوته عقب ذلك صديقه ورفيقه وصاحبه وحبيبه وقريبه ونسيبه ولا يبقى له شريك في السراء والضراء وصديق في الغنى والفقر ورفيق في السرور والحزن سوى الدين ؟

ينقل انسان من بلد الى بلد ويستبدل ارضا بارض واهلا باهل وجيران بجيران فلا يناله من ابيه وامه واخوته وعشرته حين يفارقهم الادمعة وداع ترسلها العين او كلمة ينطق بها الفم ويناله من صديقه الاكلمة تشجيع او نظرة توديع او دعاء له بالسلامة في الرحيل والاقامة حتى اذا مى شعر من نفسه بذلك الرفيق الذي يذهب وحشته ويؤنس وحدته ويبث في نفسه الصبر والجلد والاحتمال والتسلية هذا الرفيق الذي الاعلى هو الله الذي شرع له الدين (وهو معكم اينما كنتم)

يمرض انسان فتتمى العلة في جسده ويدب الوهق في عظمه وحوله من الاهل الرجال والمال ما لا يدفع عنه بعض ما به من الآلام والاسقال فلا يجد وسيلة الى النجاة من المرض ولى سبيلا لاستبقاء الحياة الا الدعاء لله فيقول : يا رب اسالك الشفاء واعوذ بك مما اجدر من البلاء ويردد في نفسه قول سيدنا ابراهيم الخليل : (الذي خلقني فهو يهدين والذي يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفرلي خطيئتي يوم الدين) واذا شعر بدنو أجله وفقد في الحياة امله كانت التوبة الى الله اول ما يلوك لسانه والاستغفار اول ما يجرى في صدره وكان زاد يدخره للاخرة ويعتمد عليه حال الثقاله تلك العقيدة المستكنة في فؤاده وهي عقيدة الدين عقيدة الايمان بالله رسوله وكتبه تلك العقيدة هي التي تهون عليه سكرات الموت وتذهب عنه الخوص والهلع من العقاب هي التي يسلو بها حب الحياة الدنيا ويميل بها الى حب الدار الاخره ويقول مرحبا مرحبا بلقاء ربي وذلك لما يحققه لما في العيش من احب لقاء احب الله لقاءه .

نعم تلك العقيدة الدينية هي التي ينزل معه حفرته وتبقى معه في جدته وعزلته بعد ان يسكن القبر ويوسد الصخر فلو علم الانسان ما وراء هذه الحياة الفانية من نعيم مقيم طريق الذين انعمت عليهم غير الضالين الملحدين — قال تعالى : فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي الماوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان فان الجنة هي المأوى

ولئن سألت صاحب الدين عن دينه لاجابك : ان عزته لدينه قبل عزته لنفسه وحياته . وان عرضت عليه ان يترك دينه ام يقتل؟ لاجابك بلا تر « : القتل احب الى من الفكر ولئن سالته : هل يختار لابه الفكر مع الحياة والنعيم في الدنيا ام الموت مع الفقير والاسلام لقال اختار له الموت عن الخروج من الايمان والاسلام .

فبري صاحب الدين الحقيقي المتمسك به يفرط في ماله وولده وعافيته والذائذ دنيا وكل ما يكون احب اليه في الحيا الدنيا قبل ان يفرط في دينه الذي يدخر لرضاء ربه ويتحفظ به ليجد السعادة التي لا تخطر على قلب بشر — كذلك الامة التي تكون متمسكة بدينها ترى انه وسيلتها الى السعادة ولا ترى عليها حرجا في تعلنه فهل لهؤلاء الملحدين الخارجين على الدين باسم المدنية ان يعتبر ما يتيقظوا ويعلموا ان خروج روحهم من اجسادهم خير لهم واشرف من هذا الخروج الفاخر والكفر الظاهر .

وهل لا لهؤلاء [illegible] عن دعوتهم الباطلة الكاذبة ويعلموا ان ما ينفقون في سبيلها خسان ووبال عليهم وستعود عليهم بالحسرة والندامة كما وعدهم الله بذلك في قوله « ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فيستفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلون وفي الختام ادعو الله ان يوفق المسلمين في مشارق الارض ومغاربها للتمسك بدينهم الحنيف وان ينصر هذا الدين ويحبط اعمال المبشرين انه السميع المجيب .

قلم التحرير

الفروق الطعبيية
بين المرأة والرجل

المرأة والرجل كلاهما متمم للاخر فلرجل كالعود والمرأة وتره الحساس فان ذهبت تعتبر العود وحده فقد جردته من المعنى وكذا الحال في الوتر . ولكنك متى جمعتهما فقد جمعت اسباب الفتنة الى بعضها ! .

هذا مثال للرجل والمرأة ، وقد شبت الاقداز ان تكون منهما انسانا كاملا بمؤتلفات احساسه ومختلفاته ولما كانت المرأة في الواقع مصدرا قويا للايحاء الشعور كان الرجل في الوقت نفسه عضوا عاملا في جامعة الحياة يستمد القوة والحق ويجاهد للعيش والتقدم . ويستمد الوحي والالهام وياخذ كل شيء تتطلبه الحياة من الاحياء على اختلاف طبقاتهم ونزاعتهم وادواقهم وما يحتمون اليه من وسائل البقاء ومطالب النفس البشرية الحساسة !

ولنضرب الآن امثله نقارن بها بين المرأة والرجل ونستعين الحقائق الملموسة واتجاهات الراي فالرجل جلاب الثروة والذخائر ورمز الكفاح والجلاد وهو متلاف مسرف في اغلب

البقية على الصحيفة الثانية

اخوة الاسلام او ديموقراطية الحقة

تابع لما قبله

ذكرنا ان قصة المضحكة تفيدنا سبب ورود حديث الارواح جنود مجندة الخ وهي كما تفيدنا هذا تفيدنا ايضا في نفس الموضوع جواز زيادة الاخ ولو من مكان بعيد فان هذه جاءت من مكة الى المدينة لاجل زيارة اختها التي نزلت عندها وعلم النبي (ص) بذلك واقره وهو يرد على من انكر زيارة الاخوان والذهاب اليهم مفضلا للعزلة على ذلك ومقدما لها وهناك فوائد اخرى جمة استفدناها من نفس هذه القضية ولكننا ارجناها لفرصة اخرى وحيث تواتي الظروف ويساعد الزمان

ثم وللاخوة - كما اسلفنا - حقوق واعتبارات ينبغي الاعتناء بها واداء الواجب بالقيام على حفظها وصرف الوجهة النظرية لتحقيقها فمن ذلك بذل المال في سبيل مصلحة الاخ العامة منها والخاصة والدفاع عن واجباته الشخصية والاجتماعية فليس الانسانية ان تعيش منعما ذا رفاهية ورغد ساكن البال مطمئن الفؤاد واخوك المؤمن المسكين يقاسي اكبر ويلات الشقاء واعظم صنوف البؤوس والبلاء فمن حاجة ماسة وفقر مدقع الى معاكسة في الاعمال تقطع عليه جميع طرق النجاح وتجعله - وياللخيبة - [illegible]

المؤمنين كاليدين تغسل احداهما الاخرى وروى البخاري عن ابن عمر (ض) قال : اهدي لرجل من اصحاب رسول الله (ص) رأس شاة فقال اخي فلان احوج مني اليه فبعث به ذلك الانسان الى آخر فلم يزل يبعث به واحد الى آخر الى ان رجع الى الاول وهكذا كان الصحابة رضي الله عنهم يؤثر بعضهم بعضا ويقدم كل واحد منهم اخاه على نفسه فيما يملك وما وهبه الله من متاع الحياة الدنيا وزينتها بل يراه شريكا له في ذلك وصاحب حق فيه .

روى ان الواحد منهم كان يرفع مفاتيح بيته الى اخيه ويعوض له التصرف كما يريده فكان يتحرج عن الاكل بحكم التقوى حتى انزل الله تعالى قوله (أو ما ملكتم مفاتحه او صديقكم) ولقد اقتفى اثر صح في ذلك من جاء بعدهم من السلف الصالح والقوم الاولين حتى كان بعضهم يدخل الى بيت اخيه فياخذ منه ما يشتهي ويريد ثم يخرج آمنا مطمئنا - ذكر الغزالي في الاحياء ان مالك بن دينار ومحمد بن واسع بن جابر الازدي دخلا منزل الحسن البصري وكان غائبا فاخرج محمد بن واسع سلة فيها طعام من تحت سرير الحسن وجعل ياكل فقال له مالك كف يدك حتى يجيء صاحب البيت نلم يلتفت محمد الى قوله واقبل على الاكل وكان ابسط من مالك واحسن خلقا فدخل الحسن وقال يا مويلك هكذا كنا لا يحتشم بعضنا بعضا حتى ظهرت انت واصحابك ولسنا نتطلب من الامة مثل هذا الايثار الذي عفى عليه الدهر وتقادم الزمان والذي كان نتيجة الايمان القوي والاسلام الصحيح وطهارة القلب وسمو الضمير ولكن الذي يجب ان نقوله ونتقدم الى الامة في العمل بمقتضاه هو انه يجب على كل مسلم يحب السعادة في الحياة ويجب استرجاع مجده الغابر وشرفه الذاهب ان يتنازل عن شيء من ماله يجعله في يد رجال العمل القادين واصحاب الوفاء لدينهم والاخلاص لامتهم ووطنهم ذلك لنسد اولا وبواسطة هؤلاء جوعة اخواننا المسلمين ونقيم صلبهم ولنعمل ثانيا على ترقية شؤوننا ورفع مستوانا المادي والادبي ولا يمكننا ان نحصل على هذا وهو واجب علينا بغير هذه الوسيلة المشروعة والمعمول بها في الامم الراقية والدول العظيمة المتفوقة

فالمال ليس مقصودا لذاته ولا مرادا لنفسه وما فيه من الشرف ليس لعينه لكن الاعمال الخيرية التي تخلد ذكر صاحبها وتجعله باقيا بقاء الابد دائما بدوام الملوين وذلك كبناء المدارس العلمية والانفاق عليها واقامة الملاجيء الخيرية والاعانة لها وتعضيدا لمشاريع الاصلاحية التي لابد منها في نجاح الامة ورفع مستواها المادي والادبي

ولماذا اعتبر الناس المال مبرزا لمكنونات العلوم وفكا لطلاسم الفنون وعاملا في ترقية الامة الى عرش المجد وذروة الفخار ومتسنما بها لاعلى منصات الشرف والرفعة والعظمة والفخار والاكبار ولله در الشاعر : حيث يقول

ولا مجد في الدنيا لمن قل ماله
ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

اذا فالمال هو الذي يقيم معالم المدنية الصحيحة ويرفع بناء العمران وبه تحي اجسام الممالك وتبعث فيها روح الحرية والعدل والسلطان فكثرته في الامة عنوان سعادتها وبرهان ساطع على عملها المستمر الدائم وعقلها القوي الجبار فعسى الله ان يوفق الاغنياء لاخراج مالامة في اموالهم من نصيب ويهديهم للقيام بالواجب الذي يفرضه عليهم الشرع وتقره الانسانية وما ذلك على الله بعزيز ومن جملة حقوق الاخوة وواجباتها كف الانسان عن معائب الاخ ونقائصه ومساويه التي تكون بعيدة عن الدين وليست تنافيه خصوصا اذا كان ذلك لغير تنبيه عليها وارشاده للكف عنها والابتعاء منها :

هذا اذا كانت فيه نقائص واخرى اذا كان سالما وانما اردت قذفه والتقول عليه ووصمه بما ليس فيه وهو منه براء فانت تتجسس عليه وتكشف اخباره وتفحص عن خباياها وما خفي عليك منها لا لقصد صالح وغاية حميدة ولكن لتبيع دينك بدنياك وتشتري بشرفك وحرية ضميرك ثمنا بخسا دراهم معدودات :

الا ينتبه أولئك الذين تعتبرهم الامة جرثومة شر وبؤرة فساد وشارة خزي ورمز شقاء فيقلعوا عن غوايتهم التي ضلوا بها واضلوا وجه هليتهم التي عتوا فيها عتوا كبيرا حتى كانوا سدا منيعا وصخرة عاتية في طريق الاصلاح والتقدم ونهوض الشعب لما يطمع له وما لابد ان يحصل عليه ن رفعة وفخار :

اذا نحن لم نملك على الدهر امره
فلا دام فينا نابضا للعلا عرق
فاما المنايا نستطب طبها
واما منى فيها يتم انا السبق

ومن جملة هذه الحقوق ايضا الوفاء لاخ واثبات على الاخلاص والمحبة له ولو من بعد الموت فانظر اليه صلى الله عليه وسلم وقد جاءته عجوز سوداء فاكرمها وحياها وسالها كيف انت وكيف حالكم فلما خرجت قالت عائشة الهذه السوداء تحيي وتصنع ما ارى ؟ فقال : (انها كانت تغشانا في حياة خديجة وان حسن العهد من الايمان) رواه بهذا اللفظ العسكري من طريق الزبير بن بكار ورواه الحاكم من حديث عائشة وقال صحيح على شرط الشيخين واقره على ذلك الذهبي وسكت عنه العراقي في اصلاح المستدرك ومن ثمرات الوفاء لاخوان تطهير القلب من كل ما يدنسه كالحسد وغيره من الصفات الذميمة وكيف يحسد الانسان اخاه وفضل نجاحه يرجع اليه وفائدته تعود عليه وبهذا وصف الله اخلاص الصحابة رضي الله عنهم لبعضهم فقال (يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا) ابن عباس وجود الحاجة هو الحسد فالذي هو فرد من الامة وعضو من اعضائها لا يحصل على مزية ولا يقتني فخارا الا وللامة في ذلك اوفى نصيب واوفر حظ لكن الامم تختلف باختلاف الثقافة فيها والتهذيب فالامة الراقية التي استكملت حضارتها وتبوات عرش السيادة والفخار لا تجدها تنافس الا من ينازعها تلك السيادة ويريد ان يزيحها عن مركزها الدولي العظيم بخلاف الامة التي لم تنضج افكاوها بعدولم تتذوق روح التربية والتهذيب والعلم والمعرفة فان نظرها يكون قاصرا على نفسها [illegible]

ولا يهمها سواه هذا ولقد اجهدت نفسي كثير ان اكتب في موضوعنا الطريف اكثر مما كتبت ولكنها ابت علي ذلك وبحكة الظروف فمعذرة الى القراء وشكرا للصحافة العربية التي افسحت الي المجال

محمد بن محمد بن الحاج

اسلوب القرآن الحكيم
واثره في الادب

نزل القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة للدلالة على صدق رسالته ودستورا ابديا جامعا لطرائق السعادة التشريعية للامة الاسلامية وقد لقى من عناد العرب - وهم يومئذ غطارفة البلاغة - ما لم يلقه كتاب قلبه فتحداهم الا ياتوا بمثله ان كانوا صادقين وسخر منهم وانبأهم بعجزهم وعجز الحياة كلها لو تظاهرت على مباراته ان تاتي بكتاب مثله في حكمه واحكامه واسلوبه وبراعته « قل لئن اجتمعت الانس والجن على على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا »

اما الاعجاز التشريعي والاجتماعي فقد تكفلت ببيانه الحياة وقام بشرحه العلم وتولى الفكر الانساني تبليغه الى الناس اجمعين .

واما الاعجاز البلاغي فهو الذي يعني الاديب العربي ليعرف به مدى تاثير اسلوب القرآن في الاساليب الادبية وفوقه عليها ولهذا الغرض قامت علوم البلاغة العربية لتقرب الى الاذهان فهم الجمال الفني في القرآن الحكيم .

كان القرآن ولا يزال صورة جديدة من الادب الحي الرائع في نظر الفحول من مصاقع العرب وفرسانهم بعد ان جالوا في مسارحه وتفيئوا ظلاله واشربوا حبه وتفهموا اسلوبه واهتدوا بهديه وآمنوا بتعاليمه واحكامه فاتخذوه مثلهم الاعلى في السمو الادبي يتاثرون اثره ويستنون سنته فاتجهوا بالادب اتجاها جديدا في عباراته واسلوبه ومعانيه وروحه وكان من اثر ذلك ان استحدثت الفاظ جديدة لمعان مستحدثة واميتت الفاظ لم تكن متناسبة مع الحياة الجديدة واستبدلت بالكلمات الكزة الجافية التي كانت تلائم الحياة الجاهلية وكلمات رقيقة عذبة لها حلاوة في الاسماع وانس في القلوب وانتهجت مناهج في الدين والعلم والسياسة والاجتماع والاخلاق طلبت العبارة عنها واداءها اداء يتفق وطبيعتها الناشئة كل ذلك وجوده في القرآن يصفه ويتحدث عنه احسن الحديث فما كان عليهم الا ان يحتذوا حذوه وياخذوا اخذه .

كان العرب يحفلون بالشعر ويعتزون به فبلغ عندهم من ناحية الاسلوب ومتانة العبارة غاية لن يستطيع احد بعدهم ان يدنو منها . اما النثر فكان حظهم او حظ ما وصلنا منه ضئيلا بالنسبة الشعر فمجموعة الخطب والوصايا والمحاورات التي بين ايدينا من نثر العرب قبل الاسلام تشبه ان تكون صورة واحدة قليلة التنوع خيالة من المعاني الاصلاحية التي تحتاج اليها الامم الامم في تكوينها الاجتماعي وهي على ما فيها من هذا النقص تشتمل على كثير من وحشي الالفاظ وغريبها فلما حل القرآن من نفوسهم محل الجلال والعظمة طرحوا [illegible] ثم لم يبق منه الا الشيء القليل وعكفوا على القرآن يقتبسون من اسلوبه ويوشحون خطبهم ورسائلهم بآياته ويتكلمون في موضوعات لم يكن لهم فيها من قبل مجال وظهر اثر اسلوب القرآن في النثر ظهورا بينا تقرؤه في خطب الخلفاء الراشدين وخطباء الاسلام .

اما الشعر فكان نقد القرآن بالنسبة اليه موجها الى الشعراء انفسهم الذين اتخذوا هذا الفن الجميل مطية الى الاقذاع في الهجاء والكذب في المدح والرثاء والفحش في مغازلة النساء وتاريث العداوة والبغضاء فقال تعالى : « والشعراء يتبعهم الغاوون الم ترى انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون مالا يفعلون » ولم يمس نقد القرآن الشعر باعتباره فنا من فنون التعبير عن الحياة ولكنه كان استصلاحا له مما ورطه فيه الشعراء . ولذلك استثنى نوعا منهم يستطيعون بشاعريتهم الطاهرة النقية ان يسموا بالفن عن سفساف الامور ودنيئاتها فقال : « الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا »

وقد افاد الشعر من هذا النقد المباشر فائدة لم تكن كفائدة النثر ولعل ذلك راجع الى نفوس الشعراء وما طبعوا عليه في تلك البيئات التي كانت تسودها العصبية وما يصاحبها من الشرور الخلقية ولما يمض زمن يسير حتى عادت جذعة في عصر الامويين فعادوا لما كانوا عليه وعاد الشعر الى حالته الاولى ولكن تاثر كثيرا باسلوب القرآن في لين عبارته وحلاوة كلماته وسلامة اسلوبه ولطف استعاراته .

ومهما يكن فان النثر كان اشد نوعي الادب تاثرا بالقرآن لان الحقائق العملية والعلمية التي يقوم عليها اصلاح الامم والتي جاء بها القرآن لا يستطيع الشعر ان يصورها تصويرا كاملا وهو حافظ لجلاله

وروعته وموسيقية وزنه فتطامن امام النثر الادبي في صور الاسلام وخفت صورته قليلا وعلا صوته النثر جهيرا .

فازق القرآن الحكيم الشعر الموزون المقفى باسلوبه وابى الله تعالى ان يعلم خاتم رسله الى الانسانية الشعر فقال تعالى : « وما علمنا الشعر وما ينبغي له » . والذي يظهر لنا في تعليل ذلك ان قيود القافية والوزن في الشعر تحول بينه وبين ان يكون اداة لتبليغ رسالة سماوية عامة الى كافة الخلق في اقطار الارض على اختلاف السنتهم وافكارهم وطبائعهم وبيئاتهم واحوالهم في المعاش والمعاد .

فالقرآن حاور وجادل وهدم وبنى ووعظ وزجر ووعد واوعد وند ورغب ووصف وصور وقص وامر ونهى باسلوب مختلف باختلاف مقام الكلاف والمخاطبين وان اتحد في تساميه عن طوق البشر وهو يردد المعنى الواحد بطرق كثيرة ليبلغ به الى منافذ القلوب .

فانظر الى تمثيله حال الكافرين الذين يعملون في هذه الدنيا من الخير والبر ما يحجب الكفر نفعه وفائدته عنهم لانهم ابو الانقياد لله تعالى وما مصدر كل خير وبر وانعام قال عز وجل : « مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد » .

فتامل المشبه به وما اجرى عليه من الوصف المقيد ثم التعقيب بعجزهم عما كسبوه لانفسهم تدرك بداهة ان حالهم هذا هو الضلال البعيد .

وقال في آية اخرى : « والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الضمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب او كظلمات في بحر لجي يغشاه [illegible] بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور » .

هذا التنويع في التمثيل من اسرار الاعجاز في القرآن فهناك مثل اعمالهم برماد اشتدت به الريح في يوم عاصف وهنا مثلها بسراب يظنه الظمآن ماء حتى اذا جاءه ليروى منه ظمأه لم يجده شيئا وهو اصدق تمثيل لحال الكافر مع اعماله التي يرجو منها النفع فلا يجده عند الحاجة غيه . اما التمثل الثاني فهو اعجب وابدع وابلغ وهو تصوير امتاز به القرآن واستحدثه لانه طرز الير معهود في اساليب العرب وتشبهاتهم على خلاف الضربين الاولين فانهما معهودان وجرى بهما العرف الكلامي في لغة العرب . لكن التمثيل بالظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب لم يالفه العزب ولا هو مما تساعد عليه بيئتهم وفي قوله جل شانه « ظلمات بعضها فوق بعض » بيان للمقصود من التمثيل مع ان التمثيل افاده للدلالة على ان حالة الكافز مهما عمل من البز والخيز مغلقة الابواب على نور الرحمة الالهة تغليقا لا يجعل له طزيقا الي خيط من من الكزامة التي اعدها الله لعباده المؤمنين . وقد اكد هذا ابلغ تاكيد بقوله : « اذا اخرج يده لم يكد يراها » ثم ختم الآية بما يلائم التشبيهين ويرد الامر الى جلال الله وهدايته طمأنة للمؤمنين وتبكيتا للكافرين .

اما مقام القرآن من منثور الكلام فهو في الذروة لا يطاوله كلام ولا يجاريه اسلوب بلاغة باهرة وفصاحة بارعة وقول فصل وآيات اعجاز في حلاوة وطلاوة وجزالة ونصاعة وبيان فائق وتعبير رائق بيد ان العلماء اختلفوا في وصف اسلوب القرآن : هل يصفونه باوصاف كلام البشر ويبين عنه باعجاز مع الاتفاق في اصل النوعية اويخرجونه عن نوع كلام الناس بتة فيكون نوعا من الكلام مستقلا ؟ .

ذهب المتكلمون الى انه خارج عن اسلوب كلام العرب فلا يقال له مرسل ولا مسجوع وشددوا في نفى السجع واقاموا على هذا النفى ادلة على نهجهم وطريقتهم فقال القاضي ابو بكر الباقلاني : « لو كان القرآن سجعا لكان غير خارج عن اساليب كلامهم ولو كان داخلا فيها لم يقع بذلك اعجاز . . . . ولان السجع من الكلام يتبع المعنى فيه اللفظ الذي يؤدى السجع » .

وذهب الى هذا المذهب العلامة ابن خلدون فقال في المقدمة « واما القرآن وان كان من المنثور الا انه خارج عن الوصفين وليس يسمى مرسلا مطلقا ولا مسجعا بل تفصيل آيات ينتهى الى مقاطع يسهد الذوق بانتهاء الكلام عندها ثم يعاد الكلام في في الآية الاخرى بعدها ويثنى من غير التزام حرف يكون سجعا ولا قافية وهو معنى قوله تعالى : « الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم » وقال : « قد فصلنا الآيات » ويسمى آخر الآيات منها فواصل اذ ليست اسجاعا ولا التزم فيها ما يلتزمه السجع .

وذهب جماعة من علماء البلاغة والادب الى ان اسلوب القرآن وان سما الى ذروة الاعجاز لكنه لا يخرج عن جنس منثور الكلام قال ابن الاثير في « المثل السائر » : لو كان السجع مذموما لما ورد في القرآن الكريم فانه قد اتى منه بالكثير حتى انه ليؤتى بالسورة جميعا مسجوعة كسورة الرحمن وسورة القمر . وقال ابو هلال العسكري في « الصناعتين » : ولا تكاد تجد لبليغ كلاما يخلو من الازدواج ولو استغنى كلام عن الازدواج لكان القرآن لانه في نظمه خارج من كلام الخلق وقد كثر الازدواج فيه حتى حصل في اوساط الآيات [illegible] في الفواصل منه .

والذي يترجح عند البحث من هذين المذهبين انما هو مذهب الادباء . والبيان بالايجاز كما تسمع :

لم يقل احد ان القرآن كله سجع ووجود السجع في بعض سوره لا يجعله داخلا في اساليب كلام البشير دخولا يستوى به معها ومن الذي يسطيع ان يزعم ان اسلوب السجع كله واحد في بلاغته ؟ افلا يجوز ان يوجد من كلام الناس كلام مسجوع يتفاوت فيما بينه في البلاغة تفاوتا عظيما ؟ ولم لا يكون في اسلوب القرآن سجع يسمو على طوق البشر مع كونه اشبه في ظاهر نسجه بكلامهم ويكون ذلك ابلغ في الاعجاز ؟

اما ان السجع من الكلام يتبع فيه المعنى اللفظ فليس هذا الالزام لازما لانه قد يصح في اسجاع الصنعة والتكلف ولا ينطبق السجع المطبوع لانه يجري على سنن الكلام المطلق فيقع فيه اللفظ تابعا للمعنى . قال ابن الاثير « في المثل السائر » : فاذا صفى الكلام المجوع من الغثاثة والبرد فان وزاء ذلك مطلوبا آخر وهو ان يكون اللفظ فيه تابعا للمعنى لا ان يكون المعنى فيه تابعا للفظ . ولست ادري كيف ساغ هذا الالزام في كلام القادر الحكيم ؟

وخلاصة الراي ان القرآن الحكيم من جنس منثور الكلام في لفظه وعباراته ولكنه مباين لكلام الخلق في نظمه واسلوبه فهو من المنثور الجامع لارقى فنونه وابلغ انواعه ففيه سجع يقتضيه المقام وترسل يبلغ غاية المرام وهو في كليهما معجز خارج عن طوق البشر .

صادق ابراهيم عرجون

(بقية المنشور على الصحيفة الاولى)

الاحيان ولكن المرأة بحكم وظيفتها في حفظ النوع ماليه الى الحرص والادخار والحفظ تستعمل من وسائل التدبير اخفاها وتتصرف بدقة ولياقة قد تدهش الرجل وتغيظه ونظرة اخرى تقابل بها الرجل بالمرأة فنقول على وجه الاجمال ان الرجل ضيق الخيال سريع الخاطر والمرأة واسعة الخيال بطيئة الحركة عميقة التفكير وهذا ما يجعل جبنها متغلبا على شجاعتها بينما تتغلب شجاعة الرجل وتفوق .

والمرأة متجهة بطبيعتها الى التأثر بالحب والنسل — وقد زودت الحياة المرأة بغرائز وطباع وعواطف لا تبعدها عن وظيفتها ومن ثم كانت عواطفها ارق واحس بالتأثيرات الظاهرة والباطنة ولا شك ان الطبيعة سلحتها بهذا الضعف ضد قسوة الرجل وقوته ويعصف بجبروته !

والمرأة اصبر من الرجل واكثر اضطلاع بالمصاعب في سبيل الحياة وذلك دليل على سعة الخيال وعمق النظرة والرجل بعكسها شرس لا يؤمن الا بالواقع . فاذا احس بالسعادة المواتية او بالحبية القاسية فانما يحس بهما احساسا ثائرا عنيفا ولكن الصبر واللين في نفس المرأة . . . والتفاوت بين الرجل والمرأة قد لا يمكن بسطه او حصره ولكن يمكن ان يدلنا اجماله على مابيهما من الفروق الطبيعية .

يظن الفيلسوف الالماني « هيقل » ان المرأة تعيش في حاضرها لحاضرها والرجل يعيش في حاضره لمستقبله وهذه نظرة نراها تخالف الواقع واولى بها ان تكون معكوسة فالمرأة بطبيعتها او بطبيعة وظيفتها في حفظ النوع والقيام على النسل ميالة الى التخيل والتكهن وعميقة النظرة الى المستقبل المأمول وتقتضي سعة هذا الخيال ان تعيش في الحاضر المستقبل وهذا ما يجعل تضحيتها في تربية ابنائها وتمريض اسرتها تفوق تضحية الرجل وبعد فاى صفة من صفات الطموح والامال في الرجل لا تشاركه فيها المرأة . . . افلا يدلنا هذا على ان حياة المرأة للمستقبل ضرورة مركبة في طبيعتها ومتحدة مع ميولها لابد من الايمان بها ؟؟

فالمرأة منذ كانت يد الرجل وساعده ودخرته التي لا تنفذ فيد كانت شريكته في الحقل والرعى وفي الاعمال التي تبعدها كثيرا عن مواها ولا تصرفها عن العناية بالنسل اما ان تنفرد المرأة دون الرجل باعمال الحياة واعبائها فانا نعتبر هذا خروجا على نواميس الطبيعة وشذوذا على مطالبها وفرائضها .

فالمرأة حدود يجب ان تتخطاها الا بقدر ما يفيض عن حاجتها الاساسية في اتصالها بالرجل وهناك مملكتها الصغيرة « البيت الاسرة » وما يتصل بهذه المملكة من واجبات وتكاليف ولتشاركه في ثقافته وتعليمه وتفكيره وجهاده ولتقاسمه كفاحه غير منفردة في سبيل الحياة والوعر .

وتقدم المرأة في التفكير والمساهمة في اعمال الحياة ومطالبها خليق بان يزيد نظرة الاحترام والتقدير اليها وخليق بان يجعلها شريكة للرجل لا مساعدة وان كان في هذه الحضارة شذوذ طوح ببعض النساء في اعمال لم يتهيان لها بطبيعتهن وغرائزهن فانا لا نظن ان مقدوره اخفات مطالب الغرائز المتركزة في المرأة من بدء الخليقة

ومن الظلم الذي لم يبق له مبرر في هذا العصر العجيب ان تبقى الفروق الادبية والاجتماعية ظاهرة بين الجنسين فلا بد ان تضمل وتزول هذه الفروق ولا بد ان تشارك المرأة الرجل في العلم والفكر والثقافة ومطالت الحياة الادبية المعنوية والمادية ولا شك ان الحضارة تتجه الى الغاية اتجاها يظهر اثره ملموسا في تقدم المرأة الغربية واحتلالها هذه المكانة الاجتماعية الممتازة .

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

افضل الخلق بلا مراء

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله ارسله للناس كافة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فمنهم من ءامن به ولاولئك الذين هدى الله ومنهم من صد عنه ولاولئك الذين ضل سعيهم وحطبت اعمالهم وحقت عليهم كلمة العذاب سيدنا محمد هو الرسول الامين وخاتم النبيين واشرف المرسلين وافضل خلق الله اجمعين من نوره خلق الله ءادم عليه السلام وكل الرسل اغترفوا من بحر نوره الفياض واكراما له يزحم الله كثيرا من عباده المذنبين لا يجادل في ذلك الا من عمى قلبه وخاب سعيه وكيف تنكر الشمس في رائعة النهار يدعى بعض المعاندين انه لم يات دليل من الله تعلى يدل على افضليته فبئست دعواهم وتعست افكارهم ومالهم من الله من هاد

كيف تدعون هذه الدعوى الكاذبة يا عمى البصائر وقاصري النظر والعقول والقران الكريم كله ءايات بينات ودلائل واضحات على فضله وانه خيز خلق الله كلهم

الم يقل الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وكيف يكون رحمة العالمين من هو دونهم او مثلهم في الدرجة الم يقل الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا فمن من المرسل ارسل للناس كافة ؟ ومن البديهي ان الذي يرسل الى الناس جميعا يكون افضل من الذي يرسل الى طائفة معلومة من الناس كما ان حاكم المركز اعظم درجة من حاكم القرية وحاكم المديرية اعظم من الاثنين [illegible]

الم يقل الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبيء يا ايها الذين ءامنوا صلوا عليه وسلموا سليما فمن من الانبياء صلى عليه ربه والملائكة والمؤمنون ان هذه لمنزلة عالية ومكزمة سامية ودرجة رفيعة لم ينلها سوى رسولنا الاعظم عليه افضل الصلاة وازكى السلام

الم يقل الله تعالى كنتم خير امة اخزجت الناس ومن اين نالت هذه المنزلة امته . نعم . لم تنل هذه الدرجة العالية الا لاننا من اتباعه والذي يكون اتباعه من خيار الناس فلابد ان يكون هو افضل الناس على الاطلاق ومن يشد في ذلك فهو عديم الذوق ضعيف الفهم قاصز العقل قال صاحب البزده رضي الله عنه

قد تنكز العين ضوء الشمس من رمد
وينكز الفم طعم الماء من سقم

وكيف ينكز في الدنيا حقيقته
قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

كفاك بالعلم في الامي معجزة
في الجاهلية والتاديب في اليتم

فمبلغ العلم فيه انه بشر
وانه خيز خلق الله كلهم

الم يقل الله تعالى ورفعنا لك ذكرك)

الم يقل لك الله تعالى (ولسوف يعطيك ربك فترضى)

ولقد قرن الله تعالى طاعته بطاعته فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وبيعته ببيعته فقال تعالى (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) ورضاه برضاه وبين اعدائه وشفعه فينا واهدنا لاقتداء به ووفقنا لاحياء سنته واجعلنا من عبادك المخلصين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

(مسلم)

محمود بيرم صاحب (الشباب)

لا ابالغ ايها القاري اذا قلت ان مجموعة من التجارب والنوائب قد قامت على قدمين وسارت في الاسواق وتخطت مصر الى تونس وبعضا من الممالك الشرقية وحتى الاروبية فعرفت بين الناس باسم محمود بيرم . !! المصري المولد التونسي الاصل ! وهو الذي تفضل بالجلوس امام مجهرنا فاظهره بملامحه المنطوية على نبت الايام ومواليد الليالي .

فهو بعد هاته المقدمة اذا من فحول الشعراء وقطب من اقطاب الادب الشرقي فهو الشاعر المبدع والاديب المشهور والصحافي القدير .

وهو صاحب جريدتي الشباب والمسلة المصريتين وهو صاحب جريدتي الشباب ومحرر السردوك وكان غفر الله له قوي التفكير جبار العقل راسخ العزم ثابت المبدأ شريف النفس والهمة لا يخضع لمحيط القانون ولا لعوائد البيئة فيصادم هاته وتلك وهو ءامن بالفوز متوج بالنجاح .

وبعزمه الماضي وارادته القوية تهجم على الملك بمصر ذاك وصوره في منظر استياء له فؤاد فانزل به صارم العقاب ورمته يد الابعاد بمرسيليا وقد حدثنا على نبذة من حياتنا المملوءة بشظظ العيش في مذاكرات المنفى بجريدتيه الاخيرتين !

ومنها الى باريس وهنالك راى العذاب حيث النعيم ناسط جناحيه !

(فتقرصن) بالمقاهي والمطابخ واشتغل بالمعامل والمباني .

وهو الرجل الذي شهد الشرق العربي بذكائه الوقاد ونبوغه الصحفي ونقده الحلو الفكه وقد قعد به العيش واغياه الرغيف غريب الاهل والدار في جنة العالم ودره اوروبا باريس كان يبيت على الطوى خاوي البطن فارغ اليد عاطل الكسب الايام الطوال .

وهو عزيز النفس شامخ الانف لا يريد منك الاعانة ولا يلتفت لصدقه !

عاش دهرا طويلا

ورغما عن الخصاصة وحياة الضنك قد وفر من قوته اجرة السفر من باريس الى تونس فركب السريع من العاصمة الى مرسيليا ومن هنالك ابحر الى الخضراء محطة آماله وكعبة احلامه . . . .

فيداعب الاماني ويطارح الامل الباسم !

فاطل على ربى تونس وقبابها البيض الناصعة وهو على سطح الباخرة وقد كان الصحب في انتظار الضيف الكريم وقالوا . .

على الطائر الميمون يا خير قادم

وهناك بين الخلان والاخوان قضيت ست سنوات او تزيد وانت تتقلب بين هذا وذاك ولقد اوذيت ورعيت واهنت واحترمت وكان ذلك ميزة الصابرين وحلية المتأدبين !

وان كبر عليك لقد اذيت رسل الله من قبلك ودار الفلك دورته واذا بالايام الكوالح تبسم في وجه الايب البائس فاصدر جريدة الشباب وطلع بنقده اللذيذ الضاحك الامة التونسية فاكبرت فيه الادب والصناعة وهي تلتهم بشغف زائد جريدتكم الاسبوعية واضية عنها مقدرة عمل صاحبها واجلاله فيهتز الشعب يوم بروزها حتى يطالع ما فيها بامعان نظر واعمال فكر الى ان وافاها التعطيل فكانت الضربة القاضية على ما اتت به حرية الصحافة وان في الواقع حديث خرافة يام عمرو .

فاحتج الشعب على هذا القرار واستاء ايما استياء . واهتديتم الى حيلة لطيفة شان الاديب الحاذق فاصدرتم جريدة السردوك لتحل محل الاولى المعطلة باسم صديق وفي حتى لا تفوتكم المهمة والقيام بالواجب وخدمتم ركاب الامة وحزبها المراجل خدمة فقدرت لكم هذا العمل العزيز فائمر فجنيتم قطوفه الدانية وانتم ذلك اذا صابكم التعطيل الاخير ونفيكم الى بيروت الشام وخرجتم من تونس في ليلة الثلاثاء من شهر افريل عام ١٩٣٧ .

الصنائع

عامل اساسي متين

من عوامل الرقي والتمدن

ان من عوامل الرقي والتمدن واسبابهما الاشتغال بالصنائع وصرف الهمم لتعلمها . لان بها تتوطد اساطين الملك ودعائمه وبها تنتعش الشعوب وتتقوى وبها تتعزز قوتها الحرية — وهي من الضروريات للامم البشرية ومن الاشياء التي تفتقر اليها . فلو لا التجارة مثلا ما وجدنا توابيت ولا الواحا ولا مراكب ولو لا الخياطة ما لبسنا اردية مخيطة ولا ارتدينا الجلابيب الجميلة والحلل الفاخرة ولو لا الحدادة لما الفينا صوارم ندرا بها تيار العدو وندفع بها عاديته ولا وجدنا مدى نقضي بها مآربنا العادية الطبيعية التي هي قطع اللحم والخضر وذبح الانعام ولا مواسي ومقاريض نقلم بها اظفارنا ونقرضها بها ونحلق بها الشعر ولو لا الحياكة ما سترنا عوراتنا ولا توقينا من الم القيظ والبرد

وقصارى القول ان الصنائع وسيلة قوية من وسائل الرقي والتمدن وعامل اساسي متين من عواملهما يدل لذلك شدة اضطرار هذا النوع البشري اليها واحتياجه الاكيد الى وجودها وليست هذه الصنائع التي ذكرت هي وحدها التي يفتقر اليها الانسان بل هناك صنائع اخرى لا تقل اهمية عن المذكورة

ان الصنائع هي في الحقيقة غذاء البشر المادي كما ان العلوم والمعارف غذاؤهم الروحي فلولاها ما قامت بنية ولا قويت على النهوض والحركة ولرجعت جثة هامدة ملقاة على الارض ولا يسمع لها نبض ولا همس فهي الكفيلة بحياة الشعوب وسلامتها وهي التي ترفع مستواها الاقتصادي وتسمو به الى ارفع الدرجات وارقى البيئات . فلا غرو بعد هذا اذا راينا علماء الاسلام الاجلاء قرروا وجوب القيام بالصنائع وجوبا كفائيا وحكموا بعصيان الامة كلها اذا لم تعهد الى ثلة من افرادها بالقيام بها وتنشيط حركتها وذلك لان في الاعراض عن الصنائع وعدم المبالاة والقيام بها ضررا قتالا للمجتمع الانساني وتقويضا لصرح الاجتماع والعمران . والاسلام النقي الزكي لا يحب ذلك ولا يريده بل يأباه ويحارب كل فكرة تدعو اليه وتريده ويقاتلها بكل ما لديه من حول وقوة وكل ما في طاقته من مقدرة وكفاءة

الاسلام الشريف الحنيف الذي نموت ونحيى من اجله ومن اجل اعلاء كلمته وتحسين سمعته وترقية شانه وازالة كل ما نشب به من الخرافات الساقطة الواهية وما علق به من الاوهام الخاطئة الكاذبة . والذي نفديه بمهجنا وارواحنا وكل ما لدينا من نفس ونفيس وما لدينا من قوة ومنعة كيف لا وهو دين الحرية والاستقلال دين المساواة والمساعدة دين يحب العمران والاجتماع وكثرة النسل ويتبرا من كل ما هو مخالف لذلك ومضاده بل يسعى دائما للقضاء على كل حركة في مهدها يكون ضد ذلك وخلافه وقتل كل مأمورية يكون

خذ بعد العشاء
حبوب فالس
المسهل الملين المعدة

في عالم الفن السينمائي

لقد استدعى مندوبنا لمشاهدة الفيلم العظيم (وداد) ام كلثوم عندما عرض على المحافظة ورجال الصحافة فاعجب به كثيرا ولا عجب في ذلك اذهو ارقى فيلم جاء به وادي النيل بدون منازع ويكفى انه بذل في سبيله مئات آلاف من الجنيهات ومن عظمته قد احرز جائزة الشرف من جلالة ملك مصر وقد عرض في لندن ونيورك فنال كل استحسان وتقدير وسيعرض عما قريب في معرض باريس بالجناح المصري وهذا الفيلم العربي الناطق (وداد) هو صفحة من الف ليلة وليلة من التاريخ الخالد بملابس شرقية تتجلى فيه الروح الشرقية بابهى معانيها — قصور فخمة — اغاني شاجية تسحر العقول تنشدها مطربة الشرق بل الاسلام «(الانسة ام كلثوم)» ومن اغانيها القصيدة المشهورة للشريف الرضي وتلحين الاستاذ زكريا احمد وهي :

ايها الرائح المجد تحمل	حاجة للمتيم المشتاق
اقر عني السلام احباب قلبي	فبلاغ السلام بعض التلاقي
واذا ما مررت بالحي فاشهد	ان قلبي يفيض بالاشواق
واذا ما سئلت عني فقل نضو	هوى ما اظنه اليوم باقي
وابك عني فطالما كنت من قبل	أعير الدموع للعشاق



احدى مناظر فلم (وداد)

وهو يمثل ام كلثوم في دور «(وداد)»

ومعها بعض الجواري وقد وقعت حوادثه في خلال عصر المماليك اي منذ مائتي سنة فمناظرها كلها مصرية . . . مصرية الوضع ، مصرية الوضع ، مصرية الصنع استعملت فيها منتجات شركة (مصر) للتمثيل والسينما وفي فرصة اخرى نذكر كل التفاصيل المتعلقة بهذا الفيلم العظيم (وداد) لا فرق في ذلك بين قيمته التاريخية ولا بين اجادة التمثيل والاخراج والوضع والتلحين، بعبارة فسنحلله باطناب من كل جهاته ؟

عندما يعرض بسينما المنديال ابتدى من ١٤ جوان الجاري والايام الموالية .

الغرض منها تخريب العمران وتقويض دعائم المجتمع واساطينه ويكفي برهانا على ذلك ان الدين الاسلامي الشريف حرم ارتكاب كل فعل يتأذن بخراب العالم ويؤدي الى تقويض دعائم العمران وانهيار صرح الاجتماع ونهى ذويه عن ارتكابه واتيانه وتوعدهم ان ارتكبوه بعقاب اليم . وعذاب قاس شاق

ان الاسلام الحنيف يساير الطبيعة ويوافقها ويحرص على وفاق نواميسها . وان هذا التوفيق الذي ربط به الطبيعة مع طقوسه بحذق وبراعة مدهشين لمما يدعو الى الحيرة والدهشة . فالاسلام براء من كل عمل يتنافى والطبيعة ويعمل في معزل عنها وبدون استشارتها . ولذلك كما قلنا سلفا نرى اعلامه الاعزة قد قرروا وجوب الصنائع وجوبا كفائيا حرصا على مصلحة البشر وحفظا للعمران من الانهيار والتقويض

واود قبل ان اختم كلامي على الصنائع ان اتكلم على اهمية الصنائع الميكانيكية . تلك الصنائع التي يتحتم علينا القيام بها قبل كل شيء اذ هي التي تكفل للامة وحدتها واستقلالها وتحفظ لها كيانها وشرفها وتجعلها في امن وسلامة وتهدئة خاطر وطمانينة لان بها يتوصل الى انشاء الطائرات الحربية والمدافع الرشاشة والاساطيل البحرية وكل امة في القرن العشرين لم يكن لديها ذلك فهي لقمة سائغة للدول التي تملك تلك الاسلحة الخطيرة ولنعتبر ذلك في الدولة الحبشية فانها لما لم تكن لها اسلحة من هذا الطراز العصري الجديد استولت عليها دولة ايطاليا والتهمتها كما تلتهم اللقمة من الطعام وحرى بامة تاعسة سيئة الحظ لا تملك شيئا من ذلك مثلنا ان يحتل اراضيها اعداؤها الالداء وان يقهروها ويسوموها سوء العذاب ويهضموا حقوقها الضرورية ويخنقوها خنقا شديدا ويختموا على قلوب شبابها وزعمائها وقادتها ويزجوا بهم في قعر السجون العميقة الدامسة عند ما يطالبون بحقوقهم والتخفيف عليهم من تلك الالام القاسية التي يعانونها والله من وراء الكل محيط

البغاء الرسمي

واضراره

المسلمون يستفظعون هذه الفاحشة

على الساعة الرابعة ونصف من يوم ١٣ فيفري وقع اجتماع كبير في سينما « دواردو » في الحراش عقده بعض المفكرين الفرنسويين ليدلوا الى الجمهور برائهم في اسباب نقصان النسل بفرانسا دون سائر الامم فحاضرهم كل من م . « فالوى » وم . « كورديارد » وم . « لافون » المدرس بكلية الطب في واجب المراة نحو اولادها من تربيتهم وصيانتهم من الامراض والافات وفي المقارنة بين فرانسا وغيرها من الدول كالمانيا واليابان وانكلتيرا وايطاليا في زيادة المواليد ونقصها وقد افضت بهم المقارنة الى ان فرانسا اقلهن نسلا بفرق كبير مدهش وكانت المحاضرة الرابعة من الاب « مورو » في اسبات هذا الانحطاط الفاحش في النسل فحصر الاسباب في البغاء الرسمي وفي عدم الاعتناء بالزواج والزهد فيه وبسط الكلام في البغاء الرسمي واضراره واثره الكبير في فرانسا بما نوضحه للقاري الكريم بعض التوضيح مشفوعا ببعض حقائق يلمسها كل احد قال :

يوجد في فرانسا ٥٠٠٠٠٠ امراة تتعاطى البغاء الرسمي وتموت سنويا ١٤٠٠٠٠ نفس بسبب مرض الزهرى « سيفليس » الناشيء عن هذه الفاحشة الرسمية وثمانون الى تسعين في المائة من الجرائم الواقعة سببها البغاء الرسمي ومات في الحرب الكبرى مليون ونصف من النفوس ومنذ انقضاء الحرب الى هذه السنة مات بسبب هذا المرض الفتاك ثلاثة ملايين فكان ما مات بهذا المرض اضعاف من مات بالحديد والنار ومن اغرب ما يذكر هنا ان نوجد نقابة تسمى (فيليبر) اسست للدفاع عن هذه الفاحشة وبايدها وكان من جملة اعمالها حين سمعت ان بلده بفرانسا قرر مجلسها البلدي ابطال البغاء الرسمي ان رصدت لابطال هذا القرار ٣٠٠٠٠٠ فرنك منها ٢٠٠٠٠ تبرعت بها لصندوق البلدية باسم الاعانة للمصالح العامة والباقي وزعته بين ذوي النفوذ ومن بيدهم الحل والعقد ليعدلوا عن رايهم في ابطال البغاء ! ومثل ذلك مدينة (استراسبورج) فقد اصدر مجلسها البلدي قرارا بابطال البغاء فجمعت هذه النقابة من الخارج ٢٠٠ امراة باغية مصابة بالداء الزهري فقذفت بها الى هذه البلدة التي اراد اهلها ان يطهروها من هذه الفاحشة فانتشر وباؤها وعاثت فيها فسادا فقامت بعض الجرائد اليومية الكبرى وبعض الدكاترة يستغيثون من هذا الوباء ويطالبون بارجاع البغاء الرسمي

وهنا ثار المحاضر واستفظع دعاية هذه الجرائد الجانية ومساعي هؤلاء الدكاترة الذين عادوا من دعاة هذه الجريمة الفتاكة عوض ان ان يكونوا اول من يحاربها بصفتهم اطباء وظيفتهم السهر على توفر وسائل الصحة والراحة للنوع الانساني وحفظه من الامراض والحال ان لديهم وسائل اخرى يحاربون بها هذه الحشرات ويتقون بها سمومها بل يلتجئوا الى فتح باب البغاء على مصراعيه .

يتبع

لاعبة الشطرنج

للانسة لوسي توللات

فتاة جميلة منكبة على مسالة من اجمل المسائل الشطرنجية . اتراها تنجح في حلها ؟ فلو كانت في القطع حياة لتقدمته باسودها وابيضها والقت السلاح بين يديها . وكان واضع المسالة ادرك هاته الحقيقة فاراد تمثيلها وجعل المسالة ذات حلين فاذا تولت الفنانة قيادة الابيض انتصر في سبع نقلات ولو لعبة بالاسود لفاز على الابيض بكل سهولة . فانت ترى ان الجيش الذي يفوز بالمريشالة «اي القائدة العظمى» كتب له النصر

من بياريك والبياذق في كف

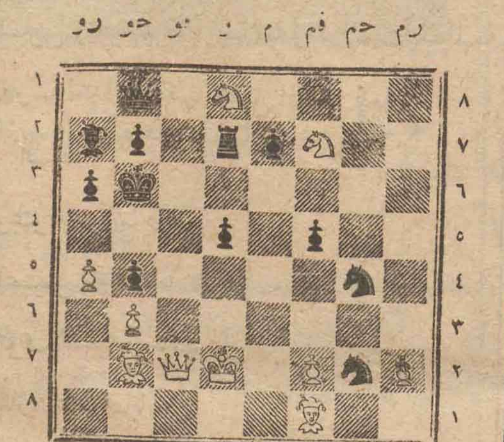
لك يغلبن كل رخ وفيل

وهاته الصورة من ريشة الفنانة النابغة لوسي توللات ولقد اشار لها بالمسالة رصيفنا جاستو لوقران المحرر بجريدة العمل الفرنساوي وترى صورة نابليون الشهير معلقة على الجدار ويظهر من النافذة جانب من قصر سان جرمان انلاى التاريخي وقد حازت هاته الصورة اعجاب كافة الهواة والفنانين

والان ايها القارىء هل تتمكن من حلها ؟

سيقع الاقتراع على جيش جميل للسفر بين اصحاب الردود الصحيحة وعدة مجلات شطرنجية تعطى لمن لا يسعفهم الحظ ولزيادة الايضاح تنشر المسالة فيما يلي :

مسالة رقم ٥٣ وضع اندرسن



مات بسبعة

Problème : 53 Par Andersessen

Mat en 7 coups

في سجلات التاريخ

اليوم وقد خطونا خطوة واسعة الى الامام في تحسين هاته الاسبوعية وذلك بمجهودات افراد وجب علينا ان نسجل اسمائهم في تاريخ الشطرنج ليكونوا قدوة لغيرهم نخص بالذكر منهم السادة : جبرائيل بك نصره الذي طالما اتحفه اسبوعياتنا بمسائله النفيسة ونصائحه الثمينة . الاستاذ ح . ز . زعيم الحركة الشطرنجية بايالة ومؤسس هاته الاسبوعية . الاستاذ محمد بنيس مدير جريدة الزمان الغراء الذي قدم لنا اصدق اعانة . روجر رابي R. Rappel محرر نشرة العملة للشطرنج الذي اهدانا عددا وافرا من نشرته . ج ابرتران J. A. J.-Bertrand افيا F. Pavia شارل بيلي G. Pelet ... ع . بنعيسى . الشطرنجي . احمد . افندي ... الشيخ محمد عوض الله . الذين قدموا الناخالص المساعدة فلا يسعنا الا تقديم جزيل الشكر لهم نيابة عن هواة الشطرنج

احمد علام

الى الهواة

ترون ما اصبحته عليه اسبوعيتنا من تقدم حتى صارت تضاهي ارقى الاسبوعيات الاوروبية فهي الوحيدة من نوعها في الشرق قاطبة لزاما عليكم ايها الهواة تشجيعنا لنتمكن من السير الى الامام بخطى ثابتة . ونحن بدورنا نشجعكم حيث تمكنا بفضل تبرع مدير جريدتنا الفاضل ان نخصص لكل اسبوعية جائزة ثمينة « جيش فاخر للسفر » علاوة على المسابقة الشهرية التي تبرع لها رصيفنا الفاضل الاستاذ ح . الامين بعدة نشرات وكتب شطرنجية وهمتهم تذكر فتشكر

توجه الحلول مصحوبة بالقسيمة اسفله لغاية جوان بعنوان احمد علام . ٥ شارع باب الجديد تونس

قسيمة رقم ١
المسابقات الشطرنجية

شركة الطيرن في تونس

ان شركة الطيران « ابر فرانس » التي تقوم بنقل المسافرين بين تونس وفرانسا قد شتهرت بقوة طائراتها والمحافظة على راحة المسافرين قد ادخلت عدة تحسينات على طياراتها بحيث اصبح السفر على طريق الجو بواسطتها مفضلا على غيره من الطرق فاقصدوا محل الشركة او خابروها بنهج جول فيري عدد ٤٦ تليفون رقم ٦٠-٤٩

Air France Télé 49-60

Avenue Jules - Ferry 46

السر في بقاء صفاء البشرة

ان فحم بلوك احسن مطهر للمعدة وباستعمال الغبيرة والاقراص منه تخف وطأة امراض المعدة والمصران من الاسهال والجريان الذى لا تفيد فيه الادويه الاخرى وله تاثير حسن فى المعدة ويكسب شاهية الاكل ويحل الهضم ويزيل القبض ، فهو نافع ضد ثقل المعدة اثر الاكل الناشيء من الهضم الفاسد وكل الامراض العصبية بالمعدة والمصران .

Charbon de Belloc

يوجد بجميع الصيدليات
والمستودع العام
بميزون فرير نهج جاكوب عدد ١٩ باريس

التصوير الفوتوغرافى السريع

تستطيع ان تتصور بسرعة اذا انت قصدت محل التصوير مصطفى بوشوشة وهيتيق الكائن ببناية لكوابزي بشارع جول فيري بتونس .

الاسعار المعمول بها بتلك المحل ٨ صور صغيرة معدة لبطاقات الحالة المدنية ٢٠٠ . الصور حجم كارت بوسطال ٢ فرنك . صورة مكبرة حجم ٢٤ فوق ٣٦ صانتيميترا ٦ فرنكات . وعلاوة على تلك الاسعار الزهيدة فقد اشتهر هذا المحل بتحضير الصور بسرعة مع الاتقان والقبول الحسن

شركة «توش»

Cie de Navigation Mixte
Cie Touache

احسن واكبر بواخر

قطع التذاكر وجميع الارشادات تعطى :

بتونس	نهج الجزاير ٧
الجزاير	نهج الجمهورية ١١
وهران	شارع قاليني ١١
عنابة	رصيف افاري
قصنطينة	نهج كليمانصو ١٣
فيليبفيل	المحط البحري

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس
المطبعة التونسية

ABBÉ SOURY 1732-1810
اطلبوا الصورة

حافظوا على صحتكم

اذا اردتم ان يكون لكم شباب دائم فتناولوا

جوفانس الاب سوري

JOUVENCE DE L'ABBÉ SOURY

المتركب من نباتات فقط وليس فيه اي مادة كيماوية ولا يقوم مقامه اى دواء ويشفى الحمى والدوخة ووجع الراس والشقيقة وآلام المعدة وامراض الاعصاب وذمل الارجل والاحتقان . ثمن الزجاجة سائل وحبوب 60" 10 ف

يوجد بجميع الصيدليات ومعامل ماج ديمونتيه بمدينة روان . اطلبوا دائما جوفانس الاب سوري التى عليها صورة الاب سوري والتوقيع الاحمر

لا يقوم مقامه اى دواء

Ez-Zamane الزمان

PUBLICITÉ
Rue S Bou Krissan, Tunis- Tél. 34-40

ADMINISTRATION
1, Imp. du Chanteur Télég. Ez-Zaman-Tunis

سر النجاح

لا جسد بلا روح والتجارة روحها الاعلان كالا بقيت امام صاحبها والجثة التي يحار في دفنها فضلا عن بيعها . والتجارة الحديثة قائمة على الاعلانات قبل كل شيء وهذه نظرة الاروبيين تجارتهم فانهم يخصصون للاعانات ما يوازي رؤوس اموالهم ولم يكن الاروبيون حمقى او جهلاء وها نحن نرى محلات مؤسسة من مئات الاعوام لا تزال تعلن عن نفسها كما لو كانت مفتتحة اليوم والتاجر الشرقي يخطي عند ما يشح بالاعلان عن تجارته ويعتبره خسارة لا تعوض واسرافا منهى عنه وهو لذلك في مؤخرة جميع تجار العالم جربوا السير في طريق النجاح واستشر وطار الاشهار العربي التي تقدم لكم الشهادات القيمة لا عن طريق الشر في الصحف فقط ولكن عن جميع طرق النشر لاخرى تونس ٢٨ شارع سيدي بوخريصان تليفون ٤٠-٣٤

ادب الاسلام وقصصه

الحلم

جاء رجل الى النبيء صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله عظني قال لا تغضب ـ !! : فكرر مرارا قال لا تغضب ؟..

طلب هذا الرجل من النبيي صلى الله عليه وسلم الحكمة والموعظة الحسنة عسى ان يرشده الى شيء فيه صلاح معاشه ومعادة ليكون سبب سعادته في الدنيا والاخرة فنهاه الرسول الامين والمرشد الحكيم عن الغضب فاتعظ واتصح وطلب المزيد من النصح والارشاد فنهاه عن الغضب فازداد انتصاحا ثم جعل يكرر طلب زيادة النصح وكلما كرر رد النبي صلى الله عليه وسلم عليه قائلا : لا تغضب والسبب في اقتصاره صلى الله عليه وسلم على النهي عن الغضب وتكرار ذلك النهي انما هو خطورة الغضب وما ينجم عنه من شرور وسيئات وذلك ان سبب المضار الاجتماعية يرجع في الحقيقة الى شيئين القوة الشهوانية والقوة الغضبية فالقوة الشهوانية يرجع ضررها غالبا على الانسان نفسه فهو وحده يصطلي نارها وقد يصيب شررها غيره من الناس ولكن الى حد محدود : اما القوة الغضبية فلا يقتصر ضررها على صاحبها فان من يغضب تسول به نفسه ويزين له الشيطان ان ينقم ولو بكلمة فاذا الذي غضب عليه يتفنن في رد الادى واخذ الثار باشد مما ناله وهكذا ينتقل الامر من المكالمة الى الملاكمة وسرع انصار الخصمين اليهما كل فريق يؤيد صاحبه ويعينه على الشر فتسيل الدماء وتحقن

وتتقد بين الناس نار العداوة والبغضاء وفي كل يوم يقع كثير من اعاني على مسرح الحياة والحوادث ناطقة بما يؤدي اليه الغضب من سوء العاقبة ولو ان امري املك نفسه وقبض على زملها وكسر من حدتها وقابل السيئة بالحسنة لما خسر شيأ بل له سر خصمه باحسانه اليه فاعتذر وشكر جميله ولام نفسه وساد بين الناس السلام والوئام وهكذا يؤدب الله ورسوله المسلمين باداب الدين (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يتلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا دو حظ عظيم) .

(زيتوني)



ان مغازات "اندرى" تقبل جميع التوصيات المكتوبة باللغة العربية من داخل المملكة التونسية محولة على البريد

Au Colisée

في الكولزي

هذا الاسبوع

ببي لموكو

عظم فيلم مدهش يعرض عليكم

جمعية مستقبل الشباب

تاسست في ناحية (لوساندي) بالجزائر جمعية بهذا الاسم الغرض منها تعليم الصغار والكبار من المسلمين وتثقيفهم ثقافة اسلامية وقد انشات لهذه المهمة مدرسة ابتدائية تالف مجلس ادارتها كما يلي :

السادة :

بوعتوه عمر ـ رئيس
واعشيش محمد ـ نائبه
شتوف السعيد ـ كاتب عام
عماره عمار ـ نائبه
فاضل بوعلام ـ امين المال
ولد ايمان احمد ـ نائبه

الاعضاء السادة : خيار الزبير ، بوجلال علي ، واقنوني محمد ، حمادوش عبد الرحمان ، الزواوي عمار ، شعبان عيسى

فها انا عرفناكم بما زبر ودمتم كما رمتم والسلام من محبكم شتوف السعيد وباذن رئيس الجمعية المذكورة .

اجتماع دستوري كبير

قررت الجامعة الدستورية باقصور وابه قصور جتماعا عاما يوم ١٥ من شهر جويلية ١٩٣٧ على الساعة الثامنة صباحا في بلدة ابه قصور ولـذا فانها تحرض كافة دستوري الجهة ومن لهم غيرة على طنهم على حضور هذا الاجتماع الذي سيشرفه فيه الزعيم الغيور الاستاذ صالح بن يوسف وزميله فيلسوف الاحرار الاستاذ الطاهر صفر

الكاتب العام للشعبة الدستورية

الطيب بن علي التلوثي



الاشهار العربي
LA PUBLICITE ARABE



السر النفيس في صابون بالموليف

المزج الخاص لزيت الزيتون والبالم الذي يكسب البشرة نعومة خاصة ويزيد للمرأة جمالا يفوق جمال انه سر خاص بصابون بالموليف

هذه الرغوة الغزيرة الذي تضيء من بالموليف تنفذ الى مسام البشرة وتكسب الجلد رائحة شذية .

ولا يوجد اي دهن حيواني في صابون بالموليف الا الزيوت النباتية .

صابون بالموليف

SAVON PALMOLIVE

تذاكر السفر الى فرنسا

وقطع تذاكر الرتل من نائب شركة

ب ـ ل ـ م

P. L.M.

بنهج جول فيري عدد ٦٠ بتونس

الهادي الشوقي

الحلاق بنهج الحلفاوين عدد ١٠٠

معروف ببيع احسن المستحضرات المستخرجة من معامل دار جيبس وهو يبيع بالجملة وبالتفصيل الفليتوكس ورشاشات الفليتوكس وصاوبن منظف الاسنان جيبس وشيشات الانان بمحله نهج الحلفاوين عدد ١٠٠ بتونس

مدة التعافي ..

لن كاسا من الكنيوم لاباراك بعد الاكل تكفي لارجاع قوى اضعف المرضى في امد قليل ، وكذلك تزيل الحرارة المستديمة ولذا ، فان ضعاف البنية ومن تهلكتهم الامراض وافراط الشغل والكبار المؤثر فيهم نوسريع والبنات التى يضعف نموهن والنافسات والشيوخ وضعفاء البنية يجب عليهم شرب الكنيوم لاباراك المصادق عليه

Quinium Labarraque

من كلية الطب الباريسية يوجد بجميع الصيدليات والمستودع بمديرون فرير نهج جاكو بعدد ١٩ باريس

مصبرات معجون طماطم

CIRIO

تشيريو

ذات شهرة عالمية

النواب الوحيدون بالقطر التونسي

ابناء كليمان موديليانى بنهج ميتز عدد ٧٣ بتونس تليفون ٦٠٧٠ .